

النهاية في غريب الأثر

{ سوا } ... في حديث الحُدَيْبِيَّةِ والمُغِيرَةِ [وَهَلْ غَسَلَتْ سَوَّأَتَكَ إِلَّا أَمْسِرَ] السَّوْءُ أَوَّلُ فِي الْأَصْلِ الْفَرَجِ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا طَهَّرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فَعَلٍ . وَهَذَا الْقَوْلُ إِشَارَةٌ إِلَى غَدْرِ كَانِ الْمُغِيرَةُ فَعَلَهُ مَعَ قَوْمِ مَدْيَنَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [وَطَافِقَا يَخُصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ] قَالَ يَجْعَلَانِي عَلَى سَوَّأَتِهِمَا [أَي عَلَى فُرُوجِهِمَا] . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . (ه) وَفِيهِ [سَوَّأَةٌ وَلاُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ] السَّوَّأَةُ : الْقَبِيحَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَسْوَأُ وَامْرَأَةٌ سَوَّأَةٌ . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ . أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ . (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ [السَّوَّأَةُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ] .

(س) وَفِيهِ [أَنْ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَاءَ لَهَا ثُمَّ قَالَ : خِلَافَةُ نُدِيَّةٍ ثُمَّ يُؤْتَى اللَّيْلُ الْمُلْكُ مِنْ يَشَاءُ] اسْتَاءَ بَوَزْنِ اسْتَأْتِكُ افْتَعَلَ مِنَ السَّوِّءِ وَهُوَ مَطَاوَعُ سَاءٍ . يُقَالُ اسْتَاءَ فُلَانٌ بِمَكَانِي أَي سَاءَ هَذَا ذَلِكَ . وَيُرْوَى [فَاسْتَأَلَهَا] أَي طَلَبَهَا وَأَوَّلَهَا بِالتَّامُّلِ وَالذِّطَارِ .

[ه] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَمَا سَوَّأَتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ] أَي مَا قَالَ لَهُ أَسْأَتُ